



**الأخطاء اللغوية لدى متعلمي
اللغة العربية الناطقين بغيرها
"طلاب جامعة القصيم نموذجاً"**

✍️ الدكتور

علاء رمضان عبد الكريم أحمد

مدرس علم اللغة - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢١م

ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي

ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها " طلاب جامعة القصيم نموذجاً "

علاء رمضان عبد الكريم أحمد

علم اللغة - قسم اللغة العربية وأدائها - كلية الآداب جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: alaaramadan2006@yahoo.com

المخلص :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الأخطاء اللغوية (نحوية - صرفية - إملائية) لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية في جامعة القصيم بالملكة العربية السعودية، من خلال معطيات علم اللغة التطبيقي، محاولاً الجمع بين مناهج دراسة الأخطاء اللغوية للوصول إلى تفسير شامل للأخطاء التي تم رصدها من خلال عينة البحث، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الأخطاء هي أخطاء تطويرية ؛ أي أنها تقل كلما تقدم المستوى الدراسي وهو ما أشارت إليه نسب هذه الأخطاء في كلا المستويين، مما يشير إلى سير العملية التعليمية في اتجاهها الصحيح.

الكلمات المفتاحية : تحليل الأخطاء، تعلم اللغة الثانية، التحليل التقابلي، الناطقين بغير العربية .



Linguistic errors of learners of the Arabic language speaking other than Arabic' Qassim University students as a model'

Alaa Ramadan Abdul Karim Ahmed

Linguistics - Department of Arabic Language and Literature - Faculty of
Arts, Assiut University, Arab Republic of Egypt.

Email: alaaramadan2006@yahoo.com

Abstract

This research aims at detecting the linguistics mistakes: grammatical, syntactic and spelling mistakes of a sample of foreign students who study Arabic as a second language at Qassim University in the Kingdom of Saudi Arabia. This is done through the data of applied linguistics attempting to combine the linguistic errors study approaches to reach a comprehensive explanation of the mistakes that were detected through the research sample. The study concluded that these mistakes are evolutionary mistakes, that is, they decrease as the academic level progresses, which is indicated by the percentage of these mistakes at both levels. This indicates that that the course of the educational process is in its correct direction.

Keywords : error analysis, second language learning, contrastive analysis, non-Arabic speakers .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يرتبط تعليم اللغات الأجنبية ارتباطاً وثيقاً بأهداف تعليمها التي من أهمها سهولة الفهم وصحة الأداء ، ولذا يهدف هذا البحث إلى تسهيل فهم اللغة العربية وصحة أداء المتعلمين لها بمقياس المتكلمين الأصليين، من خلال تحليل الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية ، من خلال عينة من متعلمي المستويين الثاني والرابع . يعتمد هذا البحث على معطيات علم اللغة التطبيقي، محاولاً الجمع بين مناهج دراسة الأخطاء للوصول إلى تفسير شامل للأخطاء التي تم رصدها من خلال العينة ومن خلال تدريسي لهؤلاء الطلاب داخل الفصل أيضاً، كما يرصد البحث الأخطاء اللغوية المختلفة ويصفها ويفسرهما لمحاولة الوصول إلى طرائق علاجها حتى يتمكن من تجنبها فيما بعد؛ لأنه من المعروف أن هذه الأخطاء قد تعوق الاتصال وهو الهدف الأساسي للغة ، وأن الاتصال يضعف -وربما ينعدم- إذا تكررت الأخطاء دون التنبيه لتصحيحها من خلال دراسة علمية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، ومن ثمَّ فإنَّ تصحيح الخطأ وتجنب الوقوع فيه يحقق اتصالاً لغوياً ناجحاً.

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الطلاب الأجانب الذين يدرسون اللغة العربية بجامعة القصيم ، وقد أخذت العينة من مستويين لغويين مختلفين (الثاني والرابع) بينهما تفاوت في الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي، للتحقق من جدوى البرنامج الدراسي المقدم لهم ، ومدى النجاح في توزيع

الطلاب على المستويات التي تناسب قدراتهم .والجدول الآتي يوضح عينة الدراسة.

جدول (١) عينة الدراسة

عدد الطلاب	المستوى الدراسي
١٥	الثاني
١٠	الرابع
٢٥	المجموع

تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما أنواع الأخطاء اللغوية وما تكراراتها وما نسبها المئوية لدى عينة الدراسة ؟
- ٢- ما أنواع الأخطاء اللغوية وما تكراراتها وما نسبها المئوية لدى طلاب المستوى الثاني ؟
- ٣- ما أنواع الأخطاء اللغوية وما تكراراتها وما نسبها المئوية لدى طلاب المستوى الرابع ؟
- ٤- هل هناك اختلاف في أنواع الأخطاء وتكراراتها ونسبها المئوية بالنسبة لكلا المستويين؟

مادة الدراسة :

تفرض طبيعة هذه الدراسة الاقتصار على تحليل الأخطاء التعبيرية^(١) سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، وبالتالي تمثلت مادة الدراسة في مستويين؛ الكتابي والشفوي ، من خلال مادة التعبير الكتابي وفيها تم إعطاء المتعلم



موضوع تعبير موجه بعنوان "الترويح عن النفس" في المستوى الثاني ، أما المستوى الرابع فقد كان موضوع التعبير ضمن أسئلة الاختبار النهائي، وكان بعنوان "الرفق بالحيوان"، والتعبير الموجه مثله مثل الاختبار من حيث إثارة الأخطاء ، بخلاف التعبير الحر الذي يعطي الطالب فرصة للهروب من الأخطاء وتجنب الوقوع فيها ، فلا يكتب إلا ما هو متأكد منه ، أما في الاختبار والتعبير الموجه فتعرض على الطالب أنواع محددة من الإجابات التي قد يخطئ فيها . وفي مادة التعبير الشفوي يتحدث الطلاب في أحد الموضوعات التي تقدم لهم وألاحظ الأخطاء اللغوية وبخاصة الصوتية في كلامهم .

وقد قام الباحث باختيار مستويين مختلفين في الكفاءة والأداء ، ففي المستوى الثاني يكون الطالب قد درس نصف المقرر تقريبا ، وبانتهاء المستوى الرابع يكون قد أنهى النصف الثاني من المقرر ، وبالتالي تتضح الفروق بين المستويين في الكفاءة والأداء اللغويين وهو ما تحاول الدراسة التأكد منه .

مجتمع الدراسة :

طبقت هذه الدراسة على عينة من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى ، وهم يدرسون اللغة العربية في بلد عربي هو المملكة العربية السعودية ، ويحتكون بأهله غالبا .

منهج البحث وأدواته :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج تحليل الأخطاء من خلال معطيات علم اللغة التطبيقي وفق الخطوات الآتية:



- ١- تصحيح أوراق عينة الدراسة في المستويين ، وتحديد الأخطاء التي وقع فيها كل متعلم .
- ٢- تصنيف الأخطاء اللغوية إلى صوتية ونحوية وإملائية .
- ٣- إحصاء تكرار كل خطأ ونوعه ونسبته المئوية في كل مستوى .
- ٤- إحصاء عدد الكلمات التي كتبها كل متعلم صحيحة كانت أم خطأ ، ثم إحصاء مجموع الكلمات التي كتبها كل مستوى .
- ٥- رصد هذه الأخطاء في جداول تبين أنواعها وتكرارها معتمدا في كل ذلك على ما استقر في العربية من قواعد (صوتية - نحوية - إملائية) للحكم على ما كتبه الطالب صوابا أو خطأ^(٢) .

أهمية البحث :

إن دراسة الأخطاء اللغوية لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها أصبحت ضرورية للمتعلم والمعلم والمادة التعليمية ؛ فهي ضرورية للمتعلم حيث تعد أداة للتعلم بالنسبة له ، فهي تساعده على معرفة أخطائه ومحاولة تجنبها ، وهي مفيدة للمعلم حيث تمكنه من معرفة مستوى الدارسين ومدى قربهم أو بعدهم عن المستوى المطلوب الوصول إليه ، وبالتالي يعرف المعلم مواطن الضعف فيركز عليها لتقويتها ، ولا يهدر الوقت في المسائل التي لا تمثل مشكلة لدى المتعلم ، وفيما يتصل بالمادة التعليمية تفيد دراسة الأخطاء في صياغتها ، على أساس واقعي ناتج من التعامل مع المتعلمين ، بعيدا عن الافتراضات والتنبؤات ، مما يُكسبُ المواد التعليمية طابعاً علمياً . حيث يراعي المشكلات التي وقعت بالفعل وكشفت عنها دراسة الأخطاء عند إعداد المواد بعيدا عن اجتهادات المؤلفين .



خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه قسمين :**الأول للدراسة النظرية وفيه :**

أولاً: أهمية دراسة الأخطاء في تعلم اللغة وتعليمها.

ثانياً : المصطلحات الدالة على الأخطاء اللغوية .

ثالثاً: كيفية دراسة الأخطاء اللغوية (خطوات تحليل الأخطاء) .

رابعاً: أنواع الأخطاء اللغوية .

خامساً : مناهج تحليل الأخطاء اللغوية .

والثاني للدراسة التطبيقية وفيه :

أولاً: وصف نتائج الدراسة .

ثانياً: تفسير نتائج الدراسة .



القسم الأول : الدراسة النظرية

أولاً : أهمية دراسة الأخطاء في تعلم اللغة وتعليمها

أشار الباحث في مقدمة هذا البحث إلى أهمية دراسة الأخطاء التي يقع فيها متعلمو العربية من الأجانب؛ وذلك بالنسبة لممثلي العملية التعليمية الثلاثة؛ المتعلم والمعلم والمادة التعليمية^(٣).

تغيرت النظرة إلى دراسة الأخطاء اللغوية بعدما أصبح علم اللغة التطبيقي علماً قائماً بذاته ، واتجه الباحثون ومعلمو اللغات إلى دراسة الأخطاء ليفيدوا منها في الكشف عن مراحل تعلم اللغة واكتسابها، حيث أشار كوردر (cordar) إلى ثلاث طرائق تظهر فيها أهمية دراسة الأخطاء وهي :

الأولى : أن دراسة الأخطاء تفيد المتعلم نفسه؛ فهي بالنسبة له أداة للتعلم واختيار فرضياته عن طبيعة اللغة التي يتعلمها .

الثانية : أنها تخبر المعلم بمستوى المتعلم ومدى بعده عما ينبغي أن يصل إليه .

الثالثة : تزود الباحث بأدلة عن طبيعة تعلم اللغة أو اكتسابها، وعن الإستراتيجيات أو الإجراءات التي يوظفها المتعلم في اكتشاف اللغة.^(٤)

تساعدنا دراسة الأخطاء اللغوية لدى متعلمي العربية من الأجانب على فحص المادة التعليمية المقدمة لهم ، ومدى جدواها، وكذلك تقويم طرق التدريس المستخدمة ؛ فعن طريق دراسة الأخطاء نستطيع التعرف على مواطن القوة والضعف في المادة التعليمية المقدمة ، ومدى سلامة الطريقة التي تقدم بها هذه المادة ، مع الأخذ في الاعتبار " أن هناك عدداً من



التجارب التعليمية السائدة التي تقوم على فكرة أن المتعلم يعيد على نحو تصويري ما يقدم له كله ، وأنه إذا عجز عن ذلك فليس للمعلم أو مؤلف الكتاب يد في ذلك ^(٥) ، وبالرغم من ذلك فإن دراسة " الأخطاء اللغوية أهم مصدر من مصادر المعلومات عن طبيعة معرفة المتعلم اللغوية ، على الرغم من أن تلك الأخطاء بأنواعها المختلفة لا تقدم معيارا مباشرا لمعرفته تلك ، لكننا بدراسة أخطائه يمكننا التنبؤ بطبيعة معرفته اللغوية في ذلك الزمن من مسيرته التعليمية ... فنتبين ما يجب أن يتعلمه ، فتتكون لدينا بذلك صورة عن المواضيع اللغوية التي يكثر وقوعه في أخطاء فيها ^(٦) .

تجب الإشارة هنا إلى أن المادة التعليمية تؤثر في نسبة حدوث الأخطاء وأنواعها ؛ فقد ذكرنا أن التعبير الحر يعطي الطالب فرصة لتجنب الأخطاء ؛ لأنه يكتب ما هو متأكد منه ، وأن الاختبار والتعبير الموجه يفرض على الطالب نوعا معينا من الإجابات التي قد يخطئ فيها ^(٧) ، وتجب الإشارة هنا أيضا إلى أن دراسة الأخطاء يراعى فيها " مدى تواترها وطريقة جمع العينات ، وظروف إنتاج الكلام وطريقة حدوث الأخطاء سواء وقعت بصورة عفوية أو في ظروف تربوية مقيدة " ^(٨) .

ثانياً: المصطلحات الدالة على الأخطاء اللغوية :

تطلق على دراسة الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة الثانية مصطلحات كثيرة ، وسأبين فيما يلي مفهوم الخطأ اللغوي والمصطلحات التي تطلق على دراسة الأخطاء ، لضبط المصطلح واختيار الأنسب منها .



(أ) مفهوم الخطأ error في اللغة والاصطلاح:

جاء في مختار الصحاح: الخطأ ضد الصواب ... والمخْطئُ يطلق على من أراد الصواب فصار إلى غيره فيقال له أخطأ^(٩) ، فيكون الخطأ إذن من غير تعدد سواء في القول أو الفعل ، ومعنى ذلك أن الذي يقع منه الخطأ يجهل الصواب ، ونذكر تعريفين من تعريفات اللغويين للخطأ اللغوي وهما :

١- تعريف كريستال للخطأ اللغوي في ضوء اللغويات التطبيقية بأنه استخدام متعلمي اللغة الهدف المادة اللغوية فيها بصورة مخالفة لقوانينها لأن معرفتهم بها غير مكتملة .

٢- تعريف ريتشاردز للخطأ في كلام متعلم اللغة الثانية بأنه استخدام المادة اللغوية مثل الكلمة والقاعدة النحوية ... بطريقة يعدها ابن اللغة مثلا لإظهار التعلم الخاطئ أو الناقص .

مما سبق يستنتج الباحث أن الخطأ اللغوي في ضوء علم اللغة التطبيقي هو أن يخالف متعلم اللغة الثانية نظام اللغة التي يتعلمها وقوانينها لأنه لم يتعرف هذا النظام أو أن معرفته به غير مكتملة . ونلاحظ اتفاق المعنى اللغوي لمصطلح الخطأ مع معناه الاصطلاحي ، في أن الخطأ يقع من غير تعدد له ، بسبب جهل المتعلم بنظام اللغة التي يتعلمها .

فالخطأ انحراف عن طرائق اللغة من حيث نطق أصواتها أو بناء مفرداتها أو تركيب جملها وأساليبها أو دلالات ألفاظها وتركيباتها ... وأخطاء وهم المعاني ولبسها واضطراب دلالات تركيبها^(١٠) . يشير كوردر إلى أخطاء متعلمي اللغة الثانية بوصفها خرقا للنظام لأنهم يعرفون نظام لغتهم، ولكنهم لا يعرفون نظام اللغة الهدف، فيخطئون ويكونون غير قادرين

على تصحيح أخطائهم^(١١) . لذلك يرى الباحث أنه يجب على معلم اللغة الثانية ألا يلوم المتعلم على خطئه في شيء لم يتعلمه أو يسمع به من قبل، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك مصطلحات أخرى تستخدم لدراسة الأخطاء اللغوية غير مصطلح الخطأ ، وأشهر هذه المصطلحات زلة اللسان والغلط والحن^(١٢) ، ونشير إليها فيما يلي لنتبين الفرق بينها ، ولماذا نختار مصطلح الخطأ ونفضله على المصطلحات الأخرى .

(ب) : زلة اللسان lapse:

يطلق مصطلح زلة اللسان على الأخطاء التي تصدر من المتكلم عن غير قصد منه أو تعمد ، نتيجة عدم انتباهه أو ترده ، ومن ثم نعد الأخطاء التي تصدر عن أبناء اللغة الذين يعرفون قواعدها ونظامها زلات^(١٣) ، كأن يقول عربي " الطالب مجتهدة" فهو يعرف أن الخبر لا بد أن يطابق المبتدأ في التأنيث ، فنحن نعتبر أن هذا الخطأ زلة لسان ، سرعان ما ينتبه له المتكلم ويصححه ، ولو صدر عن أجنبي لقلنا إنه خطأ نتيجة الجهل بالقاعدة النحوية .

ونفهم من هذا أن الزلات تنتج عن أبناء اللغة في لغتهم الأم وهي أخطاء في النطق (الأداء) ، وتكون غالبا في التعبيرات المتشابكة، تنتج في موقف خاص (خوف-غضب -انفعال... إلخ) والمتكلم يشعر به ، وبالتالي يصلحه مباشرة بعكس الأجنبي الذي لا يعرف اللغة^(١٤).

(ج) : الأغلط mistakes:

يراد بمصطلح الأغلط أن يأتي المتكلم بكلام غير مناسب للسياق أو الموقف كأن يقول الأجنبي " زوجتي عندها اجتماع " بينما هي في الحقيقة



عندها احتفال^(١٥)، فالمتكلم جاء ببنية سليمة من حيث التركيب ، ولكنها غير مناسبة للسياق ، ويمكن تسميتها أخطاء سياقية أو مرجعية ونقصد بالمرجعية العلاقة التي تقوم بين التعبيرات اللغوية والأشياء أو الحوادث أو ما يفترض أنها تعبر عنه في العالم الخارجي^(١٦) ، فالمتكلم لا يعرف وجه الصواب في كلامه ولذا فهو غير متعمد للخطأ ، وبالتالي تشترك الزلات والأغلاط في أنها تقع من المتكلم من غير تعمد لها ، وأنها خاصة بالنطق دون الكتابة ، ويفترقان في أن الزلات تنتج عن تردد المتكلم أو خوفه وما شابه ذلك أما الأغلاط فنتيجة عدم مناسبة الكلام للموقف^(١٧).

(د) : اللحن :

جاء في مختار الصحاح مادة (ل ح ن) : " اللّحْنُ الخَطَأُ في الإعراب ... ويقال فلان (لِحَانٌ) و(لِحَانَةٌ) أيضا أي يخطئ . و(التَّلْحِينُ) التَّخْطِئَةُ . و(اللَّحْنُ) أيضا واحد (الألْحَان) و(اللُّحُون) ومنه الحديث : "اقرأوا القرآن بلُحُونِ العرب " وقد (لَحَنَ) في قراءته ... إذا طَرَبَ بها وغرَّدَ . وهو أَلْحَنُ الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء ، و(اللَّحْنُ) بفتح الحاء الفِطْنَةُ ... وفي الحديث "ولعل أحدكم أَلْحَنَ بحجته من الآخر " أي أفْطَنُ لها . ولَحَنَ له قال له قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره ... كما قال الله تعالى : " ولتعرّفنهم في لحن القول " أي في فحواه ومعناه .^(١٨) ، يتضح من النص أن اللحن يطلق على عدة معان منها :

- الخطأ في الإعراب وهذا المعنى يشير إلى مخالفة الفصحى في الإعراب وهذا أول مظاهر اللحن في الفصحى .^(١٩)

- الغناء والتطريب وحسن القراءة وجمال الصوت .



- الفطنة والذكاء كما يفهم من الحديث الوارد في النص .
- الإشارة والتعريض ؛ أي يقول كلاما يفهمه البعض ولا يفهمه الآخرون.
- المعنى والفحوى كما في الآية الكريمة السابقة.
- اللغة واللهجة .

بناء على ما سبق نعرف أن مصطلح اللحن كان يستخدم في عدة معان ثم تخصصت دلالاته في الإشارة إلى الخطأ، حيث يذكر يوهان فك أن هذا اللفظ انتقل معناه من " الميل والتحول عن الهيئة المألوفة إلى الإشارة إلى معنى الخطأ" ^(٢٠) ، فالذي يعنينا من هذه المعاني هو المعنى الأول وهو الخطأ في الإعراب ، ونفهم منه أن العرب استخدموا اللحن في مقابل الصواب ، ليفرقوا بين النطق الصحيح والنطق الملحون (غير الصحيح) ، فاللحن - وفقا لما سبق - أمر طارئ على العربية ؛ لأن العرب كانوا يتحدثون العربية الفصيحة سليقة وما خالف ذلك فهو لحن ^(٢١) . ويمكن تعريف اللحن بأنه "خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه بفعل الاستعمال الذي يشيع أولا بين العامة ويتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة" ^(٢٢) ، ويشير الدكتور رمضان عبد التواب إلى أن اللحن " كان يقصد به مخالفة الفصحى في الأصوات أو في الصيغ أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب أو في دلالة الألفاظ" ^(٢٣) وأن السابقين كانوا يهتمون بالإعراب أكثر ^(٢٤).

ويختلف مصطلح اللحن عن زلة اللسان في أن مستخدم اللغة يكرر الخطأ عدة مرات بحيث يتأكد لنا أنه ليس زلة لسان ، كأن يستخدم المضاف معرفا فيقول مثلا : الشاطئ البحر .



من خلال العرض السابق نستطيع أن نتبين الفروق بين هذه المصطلحات على النحو التالي :

- مصطلح (الغلط) وكذلك (الزلة) يرتبط بأداء المتكلم لا بالكتابة ، وهذا النوع يقع فيه الناس جميعا؛ أبناء اللغة ومتعلموها ، وفي الغالب يتمكنون من تصحيح أخطائهم إذا انتبهوا لها ، لأنها ليست ناشئة عن نقص في المقدرة اللغوية وإنما هي بسبب نقص عارض في الأداء اللغوي .

- مصطلح اللحن ارتبط بالخطأ في الإعراب بخاصة ، وبدراسة التجويد والخطأ في تلاوة القرآن .

- مصطلح الخطأ يشير إلى مخالفة نظام اللغة من قبل أبنائها أو متعلميها من غير أبنائها بصورة متكررة وملحوظة بسبب عدم المعرفة الكافية بقواعد اللغة ، فهو ناتج عن نقص في المقدرة اللغوية لديهم ، والخطأ هنا يقع في الكلام أو الكتابة ، ودراسة هذه الأخطاء توضح لنا مستواهم اللغوي .

من خلال العرض السابق يفضل الباحث مصطلح الخطأ ليبدل على مخالفة نظام اللغة في أي من جوانبها ، لأنه يدل عليها بمستوياتها وأنواعها كافة ، كما أنه قد شاع استخدامه في دراسات المخالفات اللغوية التي تهتم بتحليل الأخطاء Errors Analysts أو بدراسات الأخطاء اللغوية Linguistics Errors كما أنه يرادف مصطلح Error في الدراسات اللغوية التطبيقية الغربية . وهذا يتفق مع دراستنا للأخطاء اللغوية لدى



متعلمي اللغة العربية ، واختيار مصطلح واحد يجنبنا اضطراب المصطلحات وإشكالية تعددها^(٢٥) .

ثالثا: كيفية دراسة الأخطاء اللغوية (خطوات تحليل الأخطاء)

يدرس هذا البحث الأخطاء التي تقع من دارسي العربية كلغة ثانية بشرط أن تكون هذه الأخطاء منتظمة ولها صفة الشبوع والانتظام بحيث تشكل ظاهرة^(٢٦)، وسوف تتم دراسة الأخطاء اللغوية عبر المراحل التالية :
المرحلة الأولى : تحديد الخطأ :

وفيها يرصد الباحث الأخطاء التي تقع من متعلم اللغة الهدف عندما يخالف نظام هذه اللغة فيما يقوله أو يكتبه ، طبقا لما درسه من قواعد اللغة في مستوى معين ، والأخطاء تحدث نتيجة مخالفة نظام اللغة وهي الأخطاء الظاهرة ؛لأن فيها مخالفة واضحة لنظام اللغة ، وأحيانا يأتي المتعلم بتعبير جيد الصياغة (لا توجد به أخطاء لنظام اللغة) ولكنه مخالف لما يقصده الدارس ، والدراسة تهتم فقط بالأخطاء التي تخالف نظام اللغة العربية^(٢٧) .

المرحلة الثانية : وصف الخطأ وتصنيفه :

تقودنا المرحلة السابقة -وهي مرحلة تحديد الأخطاء التي صدرت من المتعلم - إلى مرحلة وصف الأخطاء وتصنيفها لمعرفة مدى قرب المتعلم أو بعده عن نظام اللغة الهدف^(٢٨) ، مع الأخذ في الاعتبار تحقق الإبلاغ (فهم المعنى أو الاتصال) مع وجود هذه الأخطاء أو عدم تحققه ، لنعرف أي هذه الأخطاء يشكل مشكلة للمتعلم لنركز عليها وأيها أقل خطورة فننبه إليه دون إهدار الوقت في التركيز عليه،وتجب الإشارة إلى أن الأخطاء التي يتم



تحديدها هي أخطاء تقع بانتظام من المتعلم في كلامه أو كتابته ، بحيث نتأكد أنها ليست هفوات أو غلطات أو زلات (٢٩).

المرحلة الثالثة : تفسير الخطأ :

في هذه المرحلة نبحث عن الأسباب التي أدت إلى هذه الأخطاء وكيفية وقوعها ، ولذلك يعد تفسير الخطأ مجالا من مجالات علم اللغة النفسي psycholinguistics لأنه يبحث عن أسباب الخطأ وكيفية حدوثه . يمكن إرجاع الأخطاء اللغوية لدى متعلمي العربية إلى عدة أسباب أهمها :

١- النقل السلبي من اللغة الأم :

حيث يلجأ المتعلم في المواقف التي لا يجيد فيها اللغة الهدف (العربية) إلى لغته الأم ليأخذ منها قاعدة أو نظاما ، وتعود كثير من الأخطاء الصوتية وأخطاء التركيب إلى هذا السبب وهو ما يعرف بالتداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الهدف ، فعند دراستنا للأخطاء وجدنا مثلا أن المتعلمين يخطئون في أصوات (الهمزة والحاء والعين والحاء والغين والقاف والكاف) وهي من الأصوات التي تتميز بها العربية عن غيرها من اللغات ، ومن الأخطاء التركيبية التي يخطئ فيها المتعلم تعريف المضاف يقول مثلا (الكتاب النحو) بدلا من (كتاب النحو) وهو موجود في بعض اللغات كالفرنسية مثلا ، حيث يستخدم الطالب أقرب القواعد شباها لديه من لغته الأم إذا كان يجهل قواعد اللغة الهدف (٣٠).

وغالبا يكون هذا التداخل في المراحل الأولى من دراسة اللغة ، قبل أن يألف المتعلم نظام اللغة الهدف، ومهم جدا لمعرفة ذلك أن يكون المعلم على



اطلاع بلغة المتعلم ، وبعد أن يعرف المتعلم قدرًا من اللغة الهدف يحدث تداخل من نوع لآخر نتكلم عنه في النقطة التالية .

٢- النقل السلبي من اللغة الهدف :

وهو عامل مهم في تعلم اللغة الهدف ، ويكون بعد تقدم المتعلم في مراحل تعلمه اللغة الهدف ، ويكون مقصورا عليها فقط ، ويشمل الحالات التي يأتي فيها المتعلم ببنية خاطئة على أساس تجربته مع أبنية أخرى في اللغة المدروسة ^(٣١) ، ويكون ذلك بسبب صعوبة بعض القواعد وتشعبها وتداخلها فلا يستطيع المتعلم أن يلم بها فيقيس عليها قياسا خاطئا ، وتمثل أخطاء التأنيث والتذكير وحروف الجر هذا النوع من الأخطاء في الغالب لصعوبته على متعلمي اللغة الهدف ^(٣٢) .

٣- المبالغة في التصويب :

في هذا النوع يتجنب المتعلم الوقوع في الخطأ، فيقع فيه أو في خطأ مشابه له ، ومنه في الأخطاء الصوتية -مثلا- تطويل الحركة وفي التركيبية تنكير المعرفة وفي الإملائية كتابة التاء المربوطة هاء وإهمال همزة القطع أو قطع همزة الوصل ^(٣٣) .غالبا ما يكون المتعلم على علم بالقاعدة في هذه الحالة ولكنه لا يعرف حدود تطبيقها ومنها أيضا أخطاء القياس ^(٣٤) .

رابعاً : أنواع الأخطاء اللغوية :

الأخطاء اللغوية قد تكون بسيطة وقد تكون على درجة كبيرة من الخطورة حسب تأثيرها في عملية الاتصال ، والخطأ الذي يعوق عملية الاتصال أكثر الأخطاء خطورة وهو الذي يجب التركيز عليه ^(٣٥)؛ لذا يربط يوهانسون (Johanson) بين طريقة تحليل الأخطاء والهدف من تعليم



اللغة ، فإن كان الهدف هو سهولة الفهم فيجب علينا معالجة الأخطاء التي تجعل فهمنا للكلام صعبا أو مستحيلا كأخطاء أكثر خطورة من غيرها ، أما إذا كان الهدف صحة الأداء فَتَقَوُّمُ الأخطاء بغض النظر عن تأثيرها في عملية الاتصال أو التفاهم ^(٣٦)، وبالتالي فالأخطاء ليست على درجة واحدة ، فبعضها مؤثر في الاتصال أو متحدثي اللغة الآخرين وبعضها تأثيره ضعيف، وبالنظر للخطأ من ناحية تأثيره في الاتصال وربطه بالسماع أو القارئ يقسم بعض الباحثين الخطأ اللغوي إلى نوعين ؛الأخطاء الكلية وتشمل أخطاء الترتيب الكلي للجملة وأدوات الربط وهذه الأخطاء تؤثر على فهم الجملة وتعوق الاتصال فلا تفهم الرسالة اللغوية، والأخطاء الجزئية وتكون في عنصر من عناصر الجملة كالمطابقة بين الصفة والموصوف وتعريف المضاف ، وهذه الأخطاء لا تؤثر في فهم الجملة ولا تعوق الاتصال ويتم فهم الرسالة اللغوية مع وجود هذه الأخطاء^(٣٧).

إن النظر إلى الأخطاء اللغوية من هذا الجانب " يؤثر تأثيرا عظيما في تعليم اللغات وفي تدريس القواعد بالذات ، فبدل أن نركز على عناصر الجملة منفردة يقع الاهتمام أساسا بنظم الجملة ومختلف تراكيبها الكلية وبعد ذلك يعتني بالأخطاء الجزئية " ^(٣٨) ، ويفيد المعلم من ذلك المنهج فيركز على إصلاح الأخطاء الكلية المتعلقة بنظم الجملة ويدرب عليها المتعلم جيدا ^(٣٩) ، بقي أن نشير إلى أن بعض الأخطاء ترتبط بمدى إقبال المتعلم الأجنبي على تعلم اللغة وتفاعله مع المادة التعليمية أو نفوره منها ، فمثل هذه الحالة النفسية والاجتماعية تؤثر في اكتساب اللغة والوقوع في أخطاء ، فإذا تابع المتعلم الدراسة دون اهتمام فلاشك أنه سيقع في أخطاء ، لذا لا بد أن يشعر المتعلم بجدوى ما يقدم له (البرنامج الدراسي) ^(٤٠) .

خامساً : مناهج تحليل الأخطاء اللغوية :

ظهرت اتجاهات كثيرة لدراسة الأخطاء اللغوية قديما وحديثا ، نشير هنا بصورة موجزة -حسب ما تسمح به مساحة البحث- إلى هذه الاتجاهات على النحو التالي :

١- الاتجاه التقليدي :

كان هذا الاتجاه سائدا قديما ومازال مستمرا حتى اليوم ، وهو ينظر إلى الخطأ اللغوي على أنه مخالفة لغوية لقواعد اللغة وكان الجهد منصبا على تصويبه دون محاولة الإفادة منه في تعليم اللغات . وعلى الرغم من ذلك فإن الدراسات اللغوية العربية القديمة^(٤١) التي درست الأخطاء اللغوية تعد الأساس الذي قامت عليه الدراسات اللغوية التطبيقية الحديثة ، حيث مثلت الدراسات اللغوية العربية القديمة اتجاها لغويا للمحافظة على سلامة اللغة وتخليصها مما شاع على ألسنة الناطقين بها من مخالفات لغوية^(٤٢).

٢- الاتجاه التقابلي :

تطورت الدراسات اللغوية وأصبح علم اللغة التطبيقي علما قائما بذاته، وبالتالي تطورت النظرة إلى دراسة الأخطاء اللغوية ، وكان الاتجاه التقابلي هو أول اتجاه فعلي ظهر في ضوء علم اللغة التطبيقي ، حيث ربط بين النظرية والتطبيق . يعتمد هذا المنهج على دراسة الأخطاء دراسة وصفية موضوعية عن طريق المقابلة المنظمة بين قواعد لغتين أو لهجتين أو لغة فصيحة ولهجة وعناصرهما، لوصف أوجه التشابه أو الاختلاف بينهما في الشكل والوظيفة والمعنى^(٤٣) ، ومن خلال هذا الوصف يمكنه التنبؤ بالصعوبات التي تواجه متعلم اللغة الثانية من خلال المقابلة بينها وبين اللغة

الأم ، فالعناصر المتشابهة مع لغة المتعلم تكون سهلة في حين تصعب عليه المجالات التي تختلف عما في لغته^(٤٤)، فهو إذن يعتمد على الافتراض ولا يعتمد على الواقع ، هذه التنبؤات قد تكون حقيقية وقد يظهر أنها غير موجودة إذا انتقلنا إلى التطبيق على متعلمي اللغة الثانية ، ومعنى ذلك أن منهج التحليل التقابلي يسبق العملية التعليمية ، ويفاد منه في تأليف المواد التعليمية ، وكثير من أخطاء متعلمي اللغة الثانية يمكن إرجاعها إلى الفرق بين نظام لغتهم الأم ونظام اللغة الهدف وهو ما يعرف بالتداخل اللغوي^(٤٥) من اللغة الأم وبخاصة في الجانب الصوتي، حيث يميل المتعلمون إلى نقل قوانينهم اللغوية إلى اللغة التي يتعلمونها^(٤٦) .

تعرض المنهج التقابلي لأوجه مختلفة من النقد^(٤٧) ، من أهمها أن كثيرا من الصعوبات التي يتنبأ بها ليست واقعية ، لأنها بنيت على افتراضات بعيدا عن واقع متعلم اللغة ، ومن ثم ظهر اتجاه آخر في دراسة الأخطاء هو موضوع النقطة التالية .

٣- منهج تحليل الأخطاء :

تبين للباحثين في علم اللغة التطبيقي أن تأثير اللغة الأم ليس هو مصدر الأخطاء الوحيد في تعلم اللغة الثانية ، حيث لاحظوا أن المتعلمين الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة يقعون في أخطاء متشابهة في أثناء تعلمهم لغة أجنبية واحدة ، كما أن كثيرا من الأخطاء التي يتنبأ بها التحليل التقابلي-كما سبق أن أشرنا- لا تقع فعلا ،ومن ثم بدأ الاتجاه إلى دراسة أخطاء يمكن ملاحظتها وتحليلها وتصنيفها للكشف عن النظام اللغوي الذي وفر في ذهن المتعلم ،وبدأ النظر إلى هذه الأخطاء بأنها قد تكون ناتجة عن

قياس خاطئ على قاعدة سابقة ، أو تعميم مبالغ فيه للقاعدة أو جهل بقيود تطبيق القاعدة أو تطبيق خاطئ لها إلى غير ذلك من الأسباب التي تنبثق من داخل اللغة ذاتها ^(٤٨)، ويستنتج الباحث من ذلك أن منهج تحليل الأخطاء يعتمد على الواقع الفيتولي إنتاج الدارس في المرحلتين الكتابية والشفوية ويحلله ولعله يتعرف على حالات التداخل اللغوي ، ونزعة الدارس إلى التعميم والتطبيق الناقص لقاعدة نحوية . وقد يكتشف من هذه الأخطاء نظام اكتساب لغة أجنبية ^(٤٩) ، وتجب الإشارة هنا إلى أن منهج تحليل الأخطاء يرتبط بالمنهج التقابلي من حيث إنه يعتمد على نتائجه في تحديد الأخطاء وتصنيفها وتفسيرها ^(٥٠) ، وتقوم دراسة الأخطاء في منهج تحليل الأخطاء على ثلاث مراحل هي ؛ تحديد الخطأ ووصفه وتفسيره ^(٥١) ، أي أنه يتفق مع المنهج التقابلي في تحديد الخطأ ووصفه ولكنهما يختلفان في تفسيره . وجهت انتقادات عديدة لمنهج تحليل الأخطاء أهمها أنه تقيد بجوهر اللغة وسلامتها ، واعتمد على المادة التعليمية ، ولم يربط الخطأ بالمستقبل ؛ أي لم يهتم بالوظيفة الاتصالية التي هي جوهر اللغة ، ومنها أيضا اهتمامه بالمتعلمين دون اهتمامه بالتركيب الصحيحة لديهم ^(٥٢)، ومن ثم اتجه البحث في دراسة الأخطاء عن اتجاه آخر يربط الأخطاء بالمتلقي .

٤- الاتجاه التكاملي :

رأى بعض اللغويين الدعوة إلى اتجاه في دراسة الأخطاء يتلافى عيوب المنهج التقابلي ومنهج تحليل الأخطاء ويجمع بينهما في منهج واحد يمكن تسميته المنهج التكاملي ، بحيث يستكمل هذا المنهج النقص الموجود في كلا الاتجاهين ويفيد منهما جنبا إلى جنب ، وهذا ما تؤيده دراستنا تلك ؛ لأن أحد المنهجين لا يعطينا كل التفسيرات للأخطاء اللغوية التي تم رصدها

في عينة الدراسة ، وهما معا يمكن أن يتكاملا في تفسير الأخطاء اللغوية التي تقع من متعلم اللغة ، فإذا عجز أحدهما عن تفسير خطأ ما ، فسره الآخر ، ومن ثم نحاول في هذه الدراسة الجمع بين مختلف الاتجاهات عند تفسير الخطأ اللغوي الذي تم رصده من خلال العينة المختارة ، وهذا يفيدنا في جمع المعلومات حول عملية تعلم اللغة الثانية (٥٣).



القسم الثاني: الدراسة التطبيقية :

١- وصف الدراسة الميدانية وتنفيذها

٢- الجداول والتحليل الإحصائي

٣- مناقشة النتائج

أولاً : وصف نتائج الدراسة: نبدأ بالمرحلتين الأولى والثانية من تحليل الأخطاء وهما رصد الأخطاء ووصفها ، من خلال بيان أنواع الأخطاء اللغوية وتكراراتها ونسبها^(٥٤) المئوية لدى عينة الدراسة ، والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (٢) الأخطاء الصوتية لدى عينة الدراسة

م	أنواع الأخطاء الصوتية	تكرار الخطأ	النسبة المئوية لنوع الخطأ
١	تقصير الحركة الطويلة	١٦	٤٢.١١
٢	إطالة الحركة القصيرة	٩	٢٣.٦٨
٣	إبدال حرف بحرف آخر	١٣	٣٤.٢١
	مجموع الأخطاء	٣٨	١٠٠

جدول (٣) الأخطاء النحوية لدى عينة الدراسة

م	أنواع الأخطاء النحوية	تكرار الخطأ	النسبة المئوية لنوع الخطأ
١	حذف حرف الجر	٩	٦.٣٤
٢	حرف جر غير مناسب	١٥	١٠.٥٦
٣	زيادة حرف الجر	٢	١.٤١



٣٠.٩٩	٤٤	تنكير المعرفة	٤
١٦.٢٠	٢٣	تعريف النكرة	٥
٢٩.٥٨	٤٢	المطابقة	٦
٢.١١	٣	حذف الموصول	٧
٢.٨٢	٤	حذف العاطف	٨
١٠٠	١٤٢	مجموع الأخطاء	

جدول (٤) الأخطاء الإملائية لدى عينة الدراسة

م	أنواع الأخطاء الإملائية	تكرار الخطأ	النسبة المئوية لنوع الخطأ
١	إهمال همزة القطع	٢٧	٣١.٤٠
٢	إثبات القطع مكان الوصل	٨	٩.٣٠
٣	مخالفة قواعد الهمزة المتوسطة أو المتطرفة	٨	٩.٣٠
٤	مخالفة قاعدة كتابة الألف اللينة	٣	٣.٤٩
٥	الحذف والزيادة	٣٧	٤٣.٠٢
٦	الخط بين التاء المربوطة والهاء والتاء المفتوحة	٣	٣.٤٩
	مجموع الأخطاء	٨٦	١٠٠

ملاحظات حول التحليل الإحصائي:

١- مجموع الأخطاء الصوتية التي وقع فيها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها بلغ (٣٨) خطأ ، كان أعلاها نسبة تقصير الحركة الطويلة (٤٢.١١%) من مجموع الأخطاء الصوتية ، يليها إبدال حرف بحرف آخر (٣٤.١١%) ثم إطالة الحركة القصيرة (٢٣.٦٨%).

٢- بلغت الأخطاء النحوية (١٤٢) خطأ ، رتبت تنازليا كالتالي :تنكير المعرفة (٣٠.٩٩%) ثم المطابقة (٢٩.٥٨%) ثم تعريف النكرة (١٦.٢٠%) ثم حذف حرف الجر (٦.٣٤%) ثم حذف العاطف (٢.٨٢%) ثم حذف الاسم الموصول (٢.١١%) وأخيرا زيادة حرف الجر (١.٤١%).

٣- مجموع الأخطاء الإملائية التي وقع فيها متعلمو اللغة العربية بلغ (٨٦) رتبت تنازليا كالتالي :أخطاء الحذف والزيادة (٤٣.٠٢%) من مجموع الأخطاء الإملائية ، ثم إهمال همزة القطع (٣١.٤٠%) ثم إثبات القطع مكان الوصل ومخالفة قواعد الهمزة المتوسطة والمتطرفة بنسبة (٩.٣٠%) لكل منهما ، ثم مخالفة قاعدة الألف اللينة والخلط بين التاء المربوطة والهاء بنسبة (٣.٤٩%) لكل منهما .

ونبين فيما يلي الفروق بين المستويين المدروسين من حيث عدد الأخطاء وأنواعها ونسبها^(٥٥) وتكراراتها ، والجدول التالية توضح ذلك :



جدول (٥) أنواع الأخطاء الصوتية في كلا المستويين وتكراراتها ونسبها المئوية

النسبة المئوية لتكرار الخطأ من مجموع الكلمات المكتوبة في هذا المستوى	تكرار الخطأ لدى المستوى الرابع	النسبة المئوية لتكرار الخطأ من مجموع الكلمات المكتوبة في هذا المستوى	تكرار الخطأ لدى المستوى الثاني	أنواع الأخطاء الصوتية
٠.٦٦	٨	٠.٤٣	٨	تقصير الحركة الطويلة
٠.٢٥	٣	٠.٣٢	٦	إطالة الحركة القصيرة
٠.٣٣	٤	٠.٤٨	٩	إبدال حرف بحرف آخر
١.٢٣	١٥	١.٢٢	٢٣	مجموع الأخطاء
١٠٠	١٢١٥	١٠٠	١٨٨٢	عدد الكلمات

جدول (٦) أنواع الأخطاء النحوية في كلا المستويين وتكراراتها ونسبها المئوية

النسبة المئوية لتكرار الخطأ من مجموع الكلمات المكتوبة في هذا المستوى	تكرار الخطأ لدى المستوى الرابع	النسبة المئوية لتكرار الخطأ من مجموع الكلمات المكتوبة في هذا المستوى	تكرار الخطأ لدى المستوى الثاني	أنواع الأخطاء النحوية
٠.٠٨	١	٠.٤٣	٨	حذف حرف الجر
٠.٧٤	٩	٠.٣٢	٦	حرف جر غير مناسب
—	—	٠.١١	٢	زيادة حرف الجر
١.٣٢	١٦	١.٤٩	٢٨	تنكير المعرفة
٠.٤١	٥	٠.٩٦	١٨	تعريف النكرة
٠.٩٩	١٢	١.٥٩	٣٠	المطابقة
—	—	٠.١٦	٣	حذف الموصول
—	—	٠.٢١	٤	حذف العاطف
٣.٥٤	٤٣	٥.٢٦	٩٩	مجموع الأخطاء
١٠٠	١٢١٥	١٠٠	١٨٨٢	عدد الكلمات

جدول (٧) أنواع الأخطاء الإملائية في كلا المستويين وتكراراتها ونسبها المئوية

أنواع الأخطاء الإملائية	تكرار الخطأ لدى المستوى الثاني	النسبة المئوية لتكرار الخطأ من مجموع الكلمات المكتوبة في هذا المستوى	تكرار الخطأ لدى المستوى الرابع	النسبة المئوية لتكرار الخطأ من مجموع الكلمات المكتوبة في هذا المستوى
إهمال همزة القطع	١٨	٠.٩٦	٩	٠.٧٤
إثبات القطع مكان الوصل	٥	٠.٢٧	٣	٠.٢٥
مخالفة قواعد الهمزة المتوسطة أو المتطرفة	٤	٠.٢١	٤	٠.٣٣
مخالفة قاعدة كتابة الألف اللينة	٢	٠.١١	١	٠.٠٨
الحذف والزيادة	١٥	٠.٨٠	٢٢	١.٨١
الخلط بين التاء المربوطة والهاء والتاء المفتوحة	٣	٠.١٦	-	-
مجموع الأخطاء	٤٧	٢.٥٠	٣٩	٣.٢١
عدد الكلمات	١٨٨٢	١٠٠	١٢١٥	١٠٠

ملاحظات ونتائج:

١- لم تختلف أنواع الأخطاء اللغوية التي وقع فيها متعلمو اللغة العربية في كلا المستويين ، واختفت بعض هذه الأخطاء عند المستوى الرابع مثل (حذف الموصول -حذف العاطف- زيادة حرف الجر - الخلط بين التاء المربوطة والهاء) وهذا يعني أن الأخطاء قلت بتقدم المستوى الدراسي .

٢- اختلف ترتيب الأخطاء الصوتية بين المستويين قليلا مع استمرار الأخطاء بالمستوى الرابع ، مما يوجب الاهتمام بالصوائت الطويلة والقصيرة في أثناء الشرح داخل الفصل .

٣- اختلفت بعض الأخطاء النحوية في المستوى الرابع مما يدل على تقدم الدراسة وتطورها بتقدم المستوى الدراسي ، كما استمرت بعض الأخطاء أيضا في هذا المستوى لذا توصى الدراسة بالتركيز في أثناء الشرح داخل الفصل على موضوعات (المطابقة -التعريف والتنكير -حروف الجر) التي استمر الخطأ فيها.

٤- اختلف ترتيب الأخطاء النحوية في كلا المستويين - كما في جدول رقم (٥) - ، وجاء الترتيب متقاربا في الأخطاء الإملائية (جدول٦)، مع استمرار الأخطاء في المستوى الرابع وبخاصة الإملائية لأن المقرر الدراسي لم يعط مساحة واسعة من الشرح لموضوعات الإملاء ، فيجب على المعلم زيادة تدريبات الإملاء أثناء الشرح داخل الفصل وبخاصة الهمزات بأنواعها المختلفة.

ثانياً : تفسير نتائج الدراسة :

(أ) تفسير الأخطاء الصوتية :

١- أخطاء الصوامت ويشمل :إبدال صوت بصوت آخر :

يرجع السبب في معظم الأخطاء الصوتية التي تم رصدها إلى التداخل اللغوي من اللغة الأم ، حيث يختلف نظام العربية الصوتي عن نظام اللغات الأم لهؤلاء المتعلمين ، ويبين الجدول التالي الأصوات التي حدث فيها الخطأ وتصويبه ووصفه:

جدول (٨) الأخطاء اللغوية في الصوامت

م	الخطأ	تصويبه	وصفه
١	(تخذ)	تأخذ	عدم نطق الهمزة
٢	متفايل	متفائل	إبدال الهمزة ياء
٣	يمل	يعمل	عدم نطق العين
٤	اسمي أمر الأظلة	عمر العظلة	إبدال العين همزة
	اسمي أبد الله	اسمي عبد الله	
٥	مهندس	مهندس	إبدال الهاء حاء
٦	الصخر	الصغر	إبدال الغين خاء
٧	يبزل -الزي	يبذل - الذي	إبدال الذال زاي
٨	أظلة السيف	عظلة السيف	إبدال الصاد سين
٩	هل أنت ايتالي؟ نحن نقول للتفل	ايطالي للطفل	إبدال الطاء تاء
١٠	بعد	بعض	إبدال الضاد دالا
	هو مرید	مريض	
١١	أنا من تغكيا	تركيا	إبدال الراء غينا
١٢	سابت	ثابت	إبدال الثاء سينا
١٣	سيء	شيء	إبدال الشين سينا

من الجدول السابق نلاحظ أن الأصوات التي حدث فيها تغييرات صوتية هي (الهمزة - العين - الحاء - الكاف - الغين - الذال - الصاد - الطاء - الضاد - الثاء - الشين)

نلاحظ أن أصوات (الهمزة - العين - الحاء -) مخرجها الحلق وهي مما يميز العربية عن غيرها من اللغات، وكذلك أصوات (الكاف - الغين) والأصوات المفخمة (الصاد - الضاد - الطاء) .

أما بقية أصوات الجدول فقد تفاوتت درجة صعوبتها بين المتعلمين؛ لأنها موجودة في لغات بعضهم وغير موجودة في لغات الآخرين .
وعدم وجود هذه الأصوات في لغة المتعلم تجعله لا يستطيع نطقها ويبدلها بصوت قريب منه في لغته .

ويمكن تحليل تغييرات الأصوات الواردة في الجدول على النحو التالي:

- صوت العين : لاحظت عدم نطق العين من قبل بعض المتعلمين وبخاصة في الكلمات الجديدة التي يتعلمونها لأول مرة ، وكما سبق فهو من أصوات الحلق التي تتميز بها العربية عن اللغات الأخرى ، ولذا يشترك في هذا الخطأ متعلمون مختلفو اللغات^(٥٦) ، كما لاحظت أن المتعلمين يتمكنون من نطق هذا الحرف كلما تقدموا في الدراسة بدليل نطقه في الكلمات التي يعرفونها جيدا .

تقلب العين همزة لدى بعض المتعلمين ، وسبب ذلك أن الهمزة صوت حنجري شديد لا مهموس ولا مجهور ونطقها متحركة بالفتح ينحو بها نحو الصائت المنفتح (a) مما يجعل المتعلم ينطقها مباشرة بديلا عن العين المفتوحة^(٥٧) .



-صوت الحاء: تقلب الحاء هاء عند بعض المتعلمين ، وهما مختلفتان في المخرج ، ولكنهما في الوقت نفسه متفقتان في الصفة ودرجة الانفتاح ، وهذا الإبدال سببه عدم وجود هذا الصوت (الحاء) في اللغات الأخرى ، في حين توجد الهاء في الإنجليزية مثلا ولذا ينطق المتعلم الذي يجيد الإنجليزية الحاء هاء لأنه أسهل في النطق ، و الصينيون ينطقون الهاء حاء ، فوجود الهاء في لغة المتعلم الأم هو الذي سببَ هذا الإبدال .

-الغين والحاء: صوتا الغين والحاء مشتركان في درجة الانفتاح ومختلفان في الصفة ؛فالغين صوت مجهور والحاء مهموس ، والإبدال هنا سببه أن المتعلم يميل نحو الهمس بدل الجهر .

-الذال والزاي: تبدل الذال زايا في اللغة العامية ، وإبدالها هنا راجع إلى تأثير العامية .

-الصاد والسين: الصاد صوت مفخم والسين غير مفخم ، والمتعلم دائما يميل إلى إسقاط صفة التفخيم عن الحرف ، ولذا تقلب سين ؛لأنها مقابل الصاد المرقق.

-الصاد والذال- والطاء والتاء: يسقط المتعلم صفة التفخيم -كما ذكرنا - فتتحول هذه الأصوات إلى مقابلاتها المرققة ؛لأن الصوت المرقق أسهل في النطق من المفخم "ويعود ترقيق الأصوات المفخمة إلى اختصاص اللغة العربية بها دون غيرها من اللغات ، إضافة إلى طبيعتها النطقية المعقدة، إذ يضاف إليها شبه مخرج ثان وهو رفع ظهر اللسان إلى أقصى الحنك " (٥٨) ، ولذلك فالأصوات (س-ت-د) أسهل في النطق من مقابلاتها المفخمة (ص-ط-ض) .



٢- أخطاء الصوائت وتشمل: (-تقصير الحركة الطويلة - تطويل الحركة القصيرة)

شملت الأخطاء التي وقعت في الصوائت نوعين من الأخطاء هما :
تقصير الحركة الطويلة و تطويل الحركة القصيرة . وترجع أسباب ذلك إلى التفريق بين الحركة الطويلة والحركة القصيرة في النطق حيث إن الحركة الطويلة تساوي حركتين قصيرتين ، وتتميز الحركات في العربية بأن لها ملمحا تمييزيا -بعكس اللغات الأخرى - فنحن نفرق بين (كتب) الفعل واسم الفاعل (كاتب) من خلال الحركة الطويلة في اسم الفاعل.^(٥٩)

يلاحظ أن المتعلمين يميلون إلى تقصير الحركات الطويلة (النسبة ٤٢,١١%) أكثر من تطويل الحركات القصيرة (النسبة ٢٣,٦٨%) ويقع بصورة كبيرة في وسط الكلمة وآخرها مثل (يدعون-يدعوننا) ، (الحسوب- الحاسوب) ، (الطعم - الطعام) ، (أنوع - أنواع) .

يميل المتعلمون إلى تقصير الحركات الطويلة لأنه أسهل في النطق ؛ لأن الحركة الطويلة تأخذ وقتا أطول من القصيرة ، وهنا ينزع الدارس إلى المجهود الأدنى في النطق ، فكان الأسهل هو الأشيع .

نلاحظ أيضا أن تقصير الحركات شمل الحركات الثلاث (الألف- الواو - الياء) وإن كانت الفتحة الطويلة أكثر وقوعا وهذا راجع لسهولة نطق الفتحة في العربية كما هو معروف خلافا للضمة والكسرة ، هذا بالإضافة إلى أن كثير من اللغات ليس فيها الحركة الطويلة ، وحتى وإن وجدت فنظامها يختلف عن العربية في المقطع والنبر ، ومن ثم يكون التداخل من اللغة الأم هو السبب في عدم تمييز المتعلم الأجنبي بين الصوائت الطويلة

والقصيرة ، وهذا متفاوت بينهم بحسب طبيعة هذه اللغة ؛ فالصينيون يدركون الفرق بين هذه الحركات بسرعة إذا قارناهم بغيرهم من الجنسيات الأوروبية ؛ لأن اللغة الصينية تشتمل على الحركات ، فهي متعددة الحركات (تضم أربع طبقات نغمية) لذا فالمتعلم لا يستغرب هذا التفاوت بين الحركات الطويلة والقصيرة ويجيدها بسرعة لاتساع مجالات النطق لديه ، كما توجد الحركات الطويلة في الألمانية والإنجليزية والفرنسية ولذلك فإن متعلمي هذه اللغات يجيدون الحركات بسرعة أيضا (٦٠).

وقد يكون هناك مصدر آخر لهذا الخطأ هو أن المادة المقدمة للمتعلمين تركز بصورة كبيرة على الصوامت ، بينما لم تأخذ الحركات وبخاصة الطويلة القدر الكافي من الشرح والتدريبات في الكتاب ، لذا يجب على المعلم أن يزيد الاهتمام بالحركات ويركز عليها في الشرح داخل الفصل، حتى يتغلب المتعلم على هذه الصعوبة .

هذا بالنسبة للحركات الطويلة ، أما السبب في تطويل الحركات القصيرة فيعود إلى المبالغة في التصويب ، فالمتعلم يتجنب الوقوع في الخطأ فيقع فيه من حيث لا يدري، وأيضا قلة التدريبات الموجودة في المقرر الدراسي كما ذكرنا ، مما يجعل المتعلمين لا يفرقون بصورة جيدة بين كمية الحركات فيخلط بينها.

ومن خلال العرض السابق -ومن خلال ما لاحظته أثناء التعامل مع المتعلمين داخل الفصل أيضا - نستنتج :

- أن أكثر الأصوات صعوبة في النطق صوت (الحاء) ويحتاج إلى وقت طويل لإجادته .



- أن الأصوات المفخمة تمثل صعوبة بالنسبة للأجانب غير أنهم يتغلبون عليها بسرعة بفضل دراستهم لمقرر التلاوة وقراءتهم للقرآن الكريم .
- أن تحليل أخطاء متعلمي العربية من الأجانب في الجانب الصوتي يفيد في التغلب على المشكلات الصوتية لديهم ، والتخطيط لعلاجها سواء في المقرر الدراسي أو بزيادة التركيز على الأصوات التي ظهرت فيها المشكلة ، من ثم تستثمر نتائج تحليل الأخطاء التي يقع إعدادها في فترات زمنية متعددة في تأليف المواد التعليمية لمختلف المراحل ولاسيما في صياغة تدريبات مختبر اللغة وبهذه الصورة فلا فائدة في قضاء ساعات طوال في الفصل للتمييز بين أصوات يسهل على الدارس الأجنبي التفريق بينها ، وتهمل في المقابل ظواهر صوتية مهمة مثل بعض التجمعات الصوتية أو التمييز بين الحاء والعين مثلا " (٦١).
- فيما يخص المنهج الدراسي وكما ذكرنا فإن " تحليل الأخطاء أكسب تعليم اللغات منها علميا في تأليف المواد التعليمية وفي تحسيس المدرس بطبيعة الأخطاء ليتفهمها ولئلا يقسو على الدارسين وليحسن معالجة الخطأ " (٦٢).
- يشكو المتعلمون من الأصوات المتشابهة مثل السين والصاد ، والقاف والكاف، والضاد والذال ، وغالبا ما يحدث خلط بينها فيحدث إبدال صوت بصوت آخر منها .

(ب) تفسير الأخطاء النحوية :

تعكس الأخطاء النحوية الكفاءة اللغوية للمتعلم ؛ أي مدى معرفته باللغة الهدف ، وأغلب الأخطاء النحوية لدى المتعلمين وقعت في أحد

عناصر الجملة ، وهي في الغالب لا تعوق الفهم ؛فعلى الرغم من وجود هذه الأخطاء إلى أن المعنى يظل مفهوما كما في المثال التالي الذي كتبه أحد المتعلمين : (يذهبون إلى الشاطئ البحر) فالمعنى واضح برغم وجود أخطاء مثل تقصير الحركة وتعريف المضاف .

تنوعت الأخطاء النحوية في العينة، ويمكن تفسير أسباب الأخطاء النحوية كما يلي :

-أخطاء المطابقة :جاءت أخطاء المطابقة في عناصر متنوعة من الجملة ؛مثل المطابقة بين الموصوف والصفة ، والمبتدأ والخبر والضمير العائد والاسم الموصول والفعل والعدد والنداء ، ومن الأمثلة على ذلك :

الصواب	الخطأ
(حيوانات مختلفة)	-يصور مختلف حيوانات
(أياما كثيرة)	- يذهبون كثير أيام
(صور كثيرة)	-للترويج صور كثير
(أنواعا كثيرة من الرياضة)	-يمارسون كثيرة أنواع رياضة
(في مكة أياما كثيرة)	-جلست في مكة كثير أيام

ففي هذه الأمثلة لم يراع المتعلم المطابقة بين الصفة والموصوف ، كما قدم الصفة على الموصوف في بعض الأمثلة تأثرا بلغته الأم^(٦٣)، وقد يكون أيضا بسبب صعوبة قضية التذكير والتأنيث في العربية وتشعبها مما يشكل مشكلة بالنسبة للمتعلم الأجنبي .



جاءت أخطاء المطابقة كذلك في الضمير العائد مثل :

الصواب	الخطأ
أوقاتهم (حياته - أوقاته)	-يعيش الإنسان حياتهم ...
(الذي- يعمل -يدرس -وهو يذهب)	-الإنسان الذين يعملون...يدرسون...وهم يذهبون
(يناسبهم - يعملونها)	-كثير من الناس يعملون بعمل الذي يناسبه...وأعمال التي يعملونه مختلفة

في الأمثلة السابقة يكون الضمير العائد جمعا ويعود على مفرد أو مفردا وهو عائد على جمع .

وقعت أخطاء المطابقة كذلك بين المبتدأ والخبر نحو :

الصواب	الخطأ
(مفيدة)	الترويح عن النفس مفيدة
(مفيدة)	-القراءة مفيد جدا للعقل

ونلاحظ أن المخالفة هنا في التذكير والتأنيث ، وقد ذكرنا أن سبب ذلك صعوبة درس التذكير والتأنيث في العربية واختلافه عن غيرها من اللغات .
-التعريف والتنكير :من الأخطاء النحوية أيضا أخطاء التعريف والتنكير وشملت تنكير المعرفة أو تعريف النكرة وهذا يقع كثيرا لدى المتعلمين وفي مستويات مختلفة ومن الأمثلة عليه :



الصواب	الخطأ
(شاطئ البحر)	وقضاء الوقت في الحديقة أو الشاطئ البحر
(عوامل الحياة)	-مع العوامل الحياة
(المكان ماء)	- إذا لم يكن في مكان ماء
(الأماكن الجميلة)	-أحب أن أسافر إلى أماكن الجميلة
(الأجر)	-وأطلب أجر من الله

يفسر هذا الخطأ بالتداخل اللغوي من اللغة الأم ، فالمتعلم هنا ينقل نظام لغته فيعرف المضاف فيقول مثلا (العوامل الحياة) بدلا من (عوامل الحياة) كما في نظام العربية^(٦٤)، لذا يركز المعلم هنا على توضيح درس النكرة والمعرفة .

-أخطاء استخدام الأدوات: ويشمل حروف الجر (حذف الجر أو استخدام حرف جر غير مناسب أو زيادة حرف الجر) وحرف العطف ، والاسم الموصول ، ويمكن تفسير ذلك كما يلي :

يقع الخطأ كثيرا في استخدام حروف الجر غير المناسبة مع الأفعال مثل:

الصواب	الخطأ
(إيها)	-وأشياء التي يحتاجون بها
(إلى)	-يريدون السفر في بلدان مختلفة
(من)	-أرجو إلى الناس
(من)	-بعض الناس إذا تعب عن العمل



في الأمثلة السابقة تم الخلط بين الحروف التالية: (إلى _ الباء ، إلى _ في ، إلى _ من ، من _ عن) ، ويرجع ذلك إلى أسباب متعددة منها التداخل اللغوي من اللغة الأم لاختلاف نظام التعديّة واللزوم في العربية عن غيره من اللغات ، فينقل المتعلم ما هو موجود في لغته إلى العربية ، ومن الأسباب أيضا كثرة حروف الجر في العربية وكثرة معانيها مع الأفعال ؛ لأن الحرف الواحد قد يكون له أكثر من معنى في سياقات مختلفة ، وبالتالي يصعب على الطالب الإمام بكل هذه المعاني ، يقع الخلط بينها نتيجة الجهل بمعانيها .

من صور الخطأ في استعمال حروف الجر أيضا زيادة حرف الجر مع الأفعال المتعدية أو حذفه مع الأفعال اللازمة ومثال ذلك :

الصواب	الخطأ
(زيادة عن)	-ولذا أباح الإسلام عن الترويح المفيد
(حذف عن)	-فإذا الإنسان يروح نفسه
(حذف إلى)	-والطالب الذي يدرس كثيرا يحتاج الترويح
(من الترويح)	-ليس الهدف الترويح قتل الوقت

حيث الفعل (أباح) فعل متعدّ بنفسه لا تحتاج حرف جر ، وسبب الخطأ هنا تعدد حالات اللزوم والتعدية في العربية وكذلك تنوع معاني حروف الجر مع الفعل اللازم، واختلافها باختلاف السياق الذي ترد فيه ، وبالتالي يأخذ الطالب وقتا طويلا لإتقانها ، ويوجد سبب آخر هو المبالغة في التصويب ؛ فيزيد المتعلم حرف الجر لتأكيد المعنى أو تصويبه (٦٥).



وفي الأمثلة الثلاثة الأخرى تم حذف الجار حيث يقتضي السياق ذكره ،
ومن هذا فإن أخطاء استعمال حروف الجر تراوحت بين الخلط بين الحروف)
أو استعمال حرف جر غير مناسب) وزيادة حرف الجر أو حذفه ،وبتحليل
أخطاء العينة وجدنا أن الحذف شمل أخطاء في أدوات أخرى غير حرف
الجر مثل حذف حرف العطف كما في المثال :

الصواب	الخطأ
. والقراءة ،وممارسة الرياضة وقضاء الوقت	-الأمور التي يساعد على الترويح ... القراءة ،ممارسة الرياضة وقضاء الوقت
الكتب والقصص	-في قراءة الكتب القصص
مكان جميل ، والسباحة، وممارسة الرياضة ، والمراسلة ، وإقامة (المخيمات)	-السفر إلى مكان جميل ،السباحة، ممارسة الرياضة ،المراسلة ،إقامة (المخيمات)

حيث أسقط حرف العطف الواو (وممارسة الرياضة) ، (الكتب
والقصص) ، (والسباحة وممارسة الرياضة والمراسلة وإقامة المخيمات).
وهو راجع أيضا لكثرة حروف العطف واختلاف معانيها باختلاف السياق
وعدم استيعاب الطالب لها بصورة كاملة فيحذفها تخفيفا ، وإلى التداخل من
اللغة الأم أيضا .



(ج) تفسير الأخطاء الإملائية: تبين للباحث مما سبق أن الأخطاء الإملائية كانت كالتالي :

- ١- أخطاء الهمزة بأنواعها (الوصل -القطع -المتوسطة -المتطرفة).
 - ٢- أخطاء الألف اللينة.
 - ٣- الحذف والزيادة .
 - ٤- الخلط بين التاء المربوطة والهاء والتاء المفتوحة .
- فمن أمثلة الخطأ في همزتي الوصل والقطع ؛ أن المتعلم أثبت همزة الوصل في كلمة ابن في وسط الكلمة مثل (عمر ابن الخطاب) والصواب حذف الوصل (بن) ، وكذلك إهمال القطع وهو خطأ متكرر لدى كثير من المتعلمين مثل (فاذا الإنسان)فالمتعلم أهمل القطع في الأداة (إذا) وأثبتته في الاسم ، ومنه أيضا (قضاء الوقت في أنشطة) أهمل القطع في الاسم (أنشطة) .

ومن أخطاء الهمزة المتوسطة :

الصواب	الخطأ
والصواب القراءة	- (للترويح صور كثيرة منها القراءة)
والصواب يقرءون	- يلعبون أو يقرأون

ومن أمثلة أخطاء الهمزة المتطرفة :

الصواب	الخطأ
شائى	- الشائى البحر
شيء	- شئ

من الأمثلة السابقة نلاحظ أن أسبابها ترجع إلى التداخل اللغوي من اللغة العربية نفسها؛ فالهمزة لها أشكال متنوعة في العربية ، يصعب معها الإمام بأشكالها كافة حتى بالنسبة لأبنائها ، وبالتالي يجد المتعلم الأجنبي صعوبة بالغة في تعلم كتابة الهمزة ، ويأخذ وقتًا طويلًا لإتقانها ، حيث نلاحظ استمرارها لدى متعلمي المستوى الرابع ، وهو ما يسمى بالتحجر اللغوي .

- الألف اللينة : تمثل الألف اللينة مشكلة في رسمها بالنسبة للمتعلمين الأجانب لتعدد صور رسمها ؛ حيث ترسم بصورتين هما صورة الألف (ع ص) ، وصورة الياء (فتى) ، بحسب أصل الألف (الواو - الياء) ، مما يشكل صعوبة على المتعلم في معرفة أصل الألف وبالتالي يخطئ في كتابتها، ومن أمثلة هذه الأخطاء :

الصواب	الخطأ
معنى	- ومعنا الترويح قضاء الوقت
تقوى	- حتى تقوه وتستطيع أن تعمل

- الحذف والزيادة : من الأخطاء التي تم رصدها من خلال الدراسة حذف حرف من بنية الكلمة ، والأمثلة على ذلك :

الصواب	الخطأ
الأطعمة	- يحضرون معهم أنواع الأَطعم
وممارسة	- وممارس الرياضة
الإسلامي	- ديننا الإسلام أباح الترويح
يعرفوا	- كي يعرفو كثيرة المعلومات
الذي	- فالعامل الذّ



يلاحظ من الأمثلة أن المتعلمين حذفوا آخر الكلمة (التاء المربوطة - ياء النسب - ألف الجماعة - ياء الموصول) ، " ومعروف أن الحروف الأخيرة من الكلمات تكون عرضة بصورة أكبر للحذف عن غيرها من الحروف في حشو الكلمة ، مثلها مثل الحركات " (٦٦) ، فالمتعلم يكتفي بالحركة آخر الكلمة ويحذف الحرف الأخير (الإسلامي - الذي) ، وسبب ذلك أنه لا يستطيع التفريق بين الحركة الطويلة والقصيرة كما أسلفنا ، أما الكلمات التي آخرها التاء المربوطة وحذفت فيها التاء فلأنها تتحول إلى هاء ثم إلى فتحة قصيرة فتحذف أو يكتبها الطالب هاء ، أو للجهل بالقاعدة وعدم القدرة على التفريق بين هاء الضمير والتاء المربوطة ، كما في الأمثلة:

الصواب	الخطأ
(المفيدة)	-الأنشطة المفيدة
(القوة)	-يدعو إلى القوه
(هذه)	-في هذة الأيام
(نفسه)	-يروح عن نفسه
(عليه)	-صل الله عليه



كما نلاحظ أن بعض الأمثلة حدث فيها خلط بين التاء المربوطة والتاء

المفتوحة مثل :

الصواب	الخطأ
(الوقت)	-وقضاء الوقة
(الرغبات)	-إحدى الرغبة

وسبب ذلك أن المتعلم لا يعرف الفرق بينهما ، أو للمبالغة في

التصويب .



الخاتمة :

توصلت هذه الدراسة إلى أن النظرة إلى الأخطاء اللغوية قد تغيرت بعدما أصبح علم اللغة التطبيقي علما قائما بذاته ، فقد أصبحت دراسة الأخطاء اللغوية دراسة علمية موضوعية تقوم بتفسير الأخطاء بعد تحديدها ووصفها والعمل على تصويبها وبيان طرق علاجها ، وأصبحت الأخطاء اللغوية وفقا لهذه النظرة الجديدة -تهدف إلى الإفادة منها في الكشف عن مراحل تعلم اللغة واكتسابها ، وتسهيل تعلم اللغات ، لذا تهدف الدراسة إلى تسهيل تعليم العربية التي يتزايد الإقبال على تعلمها يوما بعد يوم .

ناقشت الدراسة المصطلحات القريبة من مصطلح (الخطأ) ، وتوصلت إلى أنه أنسب المصطلحات المستخدمة للدلالة على دراسة الأخطاء؛ لأنه يشملها وهو السائد في الدراسات اللغوية الحديثة ، كما بينت الدراسة الاتجاهات المختلفة في تحليل الأخطاء ، وتوصلت إلى أن المنهج المتكامل هو أفضل هذه المناهج لشموله ، ولقصور غيره من المناهج الأخرى ، ووضحت الدراسة خطوات تحليل الأخطاء وتوصلت إلى أن الأخطاء التي تم رصدها هي أخطاء تطويرية تقل كلما تقدم المستوى الدراسي وهو ما تشير إليه نسب هذه الأخطاء في كلا المستويين ، مما يشير إلى سير العملية التعليمية في اتجاهها الصحيح ، وأخيرا توصي الدراسة بالتركيز على بعض الموضوعات التي لا يعطيها المقرر الدراسي القدر الكافي من الشرح مما أدى إلى استمرار الأخطاء فيها في المستوى الرابع وهي موضوعات (الهمزات بأنواعها المختلفة - الألف اللينة - التعريف والتنكير - الصوائت الطويلة والقصيرة) ، ليتجنب المتعلمون الخطأ فيها ، هذا بالإضافة إلى النتائج التي أشار إليها الباحث في الدراسة وأيضا أثناء تفسير الأخطاء وبيان علاجها .

هوامش البحث:

(١) لا يدخل ما يعرف بالأخطاء الشائعة في مجال هذا البحث " لأنها تعالج أخطاء اللغة الأم الناتجة من المتكلم الأصلي بها، ولهذه القضية أصول دراسية منذ عصور الفصاحة والاحتجاج فيما عرف قديماً باسم اللحن " ، اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ٩ .

(٢) تم توحيد المادة في كلا المستويين المدروسين وهي (التعبير الكتابي) لأن اختلاف نوع المادة المكتوبة قد يؤدي إلى توزيع مختلف للأخطاء أو إلى مجموعات مختلفة لأنواع الأخطاء . ينظر :التقابل اللغوي ١٤٣ وما بعدها .

(٣) تهتم الدراسة بالأخطاء المتعلقة بنظام اللغة فقط (صوتي -نحوي-إملائي) ، وفي الحقيقة هي لا تمثل إلا جزءاً من عملية التعرف على الخطأ؛ لأن التعبيرات الصحيحة نحويًا قد تكون خاطئة من حيث السياق فلا تقبل لهذا السبب ، في حين يقبل السامع جملاً أخرى بها أخطاء نحوية فادحة ، ولهذا قسم كوردر الأخطاء إلى نوعين ؛ ظاهرة الخطأ(النحوية) وباطنة الخطأ (السياقية) . ينظر :التقابل اللغوي ١٤٤ وما بعدها .

(٤) انظر : ص ٣ من البحث .

(٥) الأخطاء اللغوية ٢٢ .

(٦) الأخطاء اللغوية ٢٣ ، توظيف اللسانيات ٢٣٣ .

(٧) الأخطاء اللغوية ٢٥ .

(٨) توظيف اللسانيات ٢٠٥ .

(٩) توظيف اللسانيات ٢٠٥ .

(١٠) مختار الصحاح مادة (خطأ) .

(١١) اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ١١ ، الأخطاء في الصحافة الفلسطينية ١٤ .

(١٢) التقابل اللغوي ١٤٠ ، الأخطاء اللغوية ٤٥ .

(١٣) توظيف اللسانيات ٢٠٤ .

(١٤) يشير (بول) إلى أن الزلات تنتج أيضا من تبديل صوتين أو نقل صوت من كلمة لأخرى أو استعمال صوت سابقا على موقعه في الكلمة . معرفة اللغة ١٧٣ ، وهذا صحيح بشرط توافر عدم القصد أو التعمد في الخطأ وقدرة المتكلم على تصحيحه إذا تنبه له .

(١٥) معرفة اللغة ١٧٢ .

(١٦) توظيف اللسانيات ٢٠٤ .

(١٧) الأخطاء اللغوية ٤٩ .

(١٨) يشير أستاذنا الدكتور أحمد عارف حجازي إلى أن الأغلط تعد درجة أقل من الأخطاء وأخف منها، وأنها ترجع إلى عوامل نفسية أكثر منها لغوية، في حين تعد زلات اللسان درجة أخف منهما، والزلات تصاحبها بعض الانفعالات في بعض المواقف النفسية وعند عدم التركيز، اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ١١، التقابل اللغوي ١٤٠، ١٥٠.

(١٩) مختار الصحاح مادة (لحن) .

(٢٠) ألف القدماء كتباً كثيرة تحت مسمى اللحن ومنها : ما تلحن فيه العوام للكساني (٥١٨٩) ، وما تلحن فيه العامة لأبي الهيثم من علماء القرن الثالث الهجري ، والبهاء فيما تلحن فيه العامة للفراء (٥٢٠٧) وما تلحن فيه العامة لأبي عبيدة (٥٢٠٨) وما تلحن فيه العامة للأصمعي (٥٢١٦) ، ومنها ما يصلح الخطأ ولا يحمل مسمى اللحن مثل : إصلاح المنطق لابن السكيت (٥٢٤٤) وأدب الكاتب لابن قتيبة (٥٢٧٦) ودرة الغواص في أوام الخواص لأبي القاسم الحريري (٥٥١٦) وغيرها كثير. ينظر : لحن العامة والتطور اللغوي ١٣ وما بعدها ، ١٠٥ .

(٢١) العربية ١٢٥ .

(٢٢) الأخطاء اللغوية ٣٢ .

(٢٣) الأخطاء اللغوية ٣٣ .

(٢٤) لحن العامة والتطور اللغوي ١٣ .

- (٢٥) السابق ، نفسه .
- (٢٦) الأخطاء اللغوية ٥٢ وما بعدها .
- (٢٧) اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ١١ .
- (٢٨) حيث يتم تحديد الخطأ عن طريق المقارنة بين التعبيرات الصادرة عن الدارس والتعبيرات الصحيحة في اللغة العربية وتحديد الاختلاف بينهما في ضوء نظام العربية ونحوها . ينظر : التقابل اللغوي ١٤٥ .
- (٢٩) تختلف طريقة وصف الخطأ باختلاف المنهج المتبع في ذلك ؛ فالبنوي يهتم بسلامة اللغة ، أما الاتصالي فيهمه الإبلاغ ؛ فقد يخطئ المتعلم أخطاء كثيرة ومع ذلك يكون المعنى مفهوما ، وبالتالي هذه الأخطاء لا تشكل خطورة كبيرة ، وقد يخطئ خطأ واحدا لا يفهم المعنى بسببه وهذا الذي يشكل خطورة ويجب الاهتمام به أكثر من غيره ومعالجته . ينظر: التقابل اللغوي ١٥١ وما بعدها ، وتوظيف اللسانيات ٢٠٦ .
- (٣٠) التقابل اللغوي ١٤٦ .
- (٣١) التقابل اللغوي ١٤٦ .
- (٣٢) توظيف اللسانيات ٢٣٥ .
- (٣٣) الصعوبات والأخطاء اللغوية ٤٧ ، وينظر : التقابل اللغوي ١٤٥ وما بعدها .
- (٣٤) الصعوبات والأخطاء اللغوية ٤٨ .
- (٣٥) التقابل اللغوي ١٤٦ .
- (٣٦) الأخطاء اللغوية ٦٦ .
- (٣٧) التقابل اللغوي ١٤٩ وما بعدها .
- (٣٨) اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ١٤ .
- (٣٩) توظيف اللسانيات ٢٠٤ .
- (٤٠) توظيف اللسانيات ٢٤١ .
- (٤١) توظيف اللسانيات ٢٤٢ ، معرفة اللغة ١٩٩ .



(٤٢) اهتمت هذه الدراسات بما عرف بقضية اللحن وألف العلماء ما عرف باسم كتب اللحن ومنهم الكسائي (ت ٥١٨٩) وابن السكيت (ت ٥٢٤٤) والزبيدي (ت ٥٣٧٩) وكان الاهتمام بجمع أخطاء العوام وتصحيحها دون تحليل علمي لها ، ولم يؤثر عنهم دراسة للأخطاء الناتجة عن الناطقين بغير العربية، ينظر: اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ١٢، ومن الأعمال الحديثة التي اتبعت المنهج التقليدي : نظرات في اللغة والأدب لمصطفى الغلاييني وأخطاؤنا في الصحف والدواوين لصلاح الزعللوي ومحاضرات في الأخطاء اللغوية الشائعة لمحمد على النجار ومعجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني .

(٤٣) الأخطاء اللغوية ١٣٠ وما بعدها .

(٤٤) اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ١٢، الأخطاء اللغوية ١٦٤ .

(٤٥) التقابل اللغوي ١١٩ .

(٤٦) يقصد بالتداخل اللغوي أن يعتمد المتعلم في تعلمه مهارات اللغة الهدف على

المهارات السابقة التي تعلمها في لغته الأم (التفاح كان أكل = apple was eaten

) . إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ٢٣١ .

(٤٧) الأخطاء اللغوية ١٦٨ ، توظيف اللسانيات ١٦٤ .

(٤٨) ينظر هذه الانتقادات في : الأخطاء اللغوية ١٩٤ .

(٤٩) الأخطاء اللغوية ١٩٩ .

(٥٠) توظيف اللسانيات ٢٠٢ .

(٥١) اتجاهات تحليل الأخطاء في اللغة الثانية، ص ١٢، توظيف اللسانيات ٢٠٢ .

(٥٢) ينظر ص ١١ من هذا البحث .

(٥٣) معرفة اللغة ٢٠٢، الأخطاء اللغوية ٢٠٣ .

(٥٤) الأخطاء اللغوية ٢٠٥ وما بعدها .

(٥٥) تم حساب النسب على مجموع الأخطاء .

(٥٦) تم حساب النسب على مجموع عدد الكلمات .

- (٥٧) كالألمانية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية والألبانية والهندية وغيرها .
- (٥٨) ينظر :توظيف اللسانيات ٢١٣ .
- (٥٩) توظيف اللسانيات ٢١٥ ، وينظر : الأخطاء اللغوية ٢٠٥ وما بعدها .
- (٦٠) علم الأصوات ،كمال بشر ٤٤٥ وما بعدها .
- (٦١) توظيف اللسانيات ٢١٩ وما بعدها ، وقد توصل السيد عبید في بحثه عن الصينيين إلى شيء قريب من هذا ، حيث جاء تفصير الحركات لدى العينة التي طبقها بنسبة ٨٩% وتطويل الحركة بنسبة ٣٩% ، وأرجع السبب في هذا الخطأ إلى التداخل من اللغة الأم ، على الرغم من أن الصينية تعرف الحركات إلا أن توظيفها في الصينية يختلف عنه في العربية وبخاصة في المقاطع الصوتية ، وكذلك أرجعه إلى أن الكتاب المدرسي لا يشمل قدرًا كافيًا من التدريب على الصوائت بعكس اهتمامه بالصوائت التي يتم التركيز عليها بشكل أساسي، وهو ما اتفقنا معه فيه .الصعوبات والأخطاء اللغوية ١٩ وما بعدها .
- (٦٢) توظيف اللسانيات ٢٢٤ .
- (٦٣) توظيف اللسانيات ٢٢٥ .
- (٦٤) تقدم الصفة على الموصوف موجود في كثير من اللغات كالإنجليزية والفرنسية والصينية .
- (٦٥) هذا موجود عند متعلمين ناطقين بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والألبانية والصينية والهندية
- (٦٦) ينظر: الصعوبات والأخطاء اللغوية ٤٢ .
- (٦٧) الصعوبات والأخطاء اللغوية ٢٦ .



المصادر والمراجع :

- ١- إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان ، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٣٦/٤١٤هـ/٢٠١٥م.
- ٢- الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٩/٤١٤هـ-٢٠٠٨م.
- ٣- الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، د.محمد أبو الرب ،دار وائل للنشر ، الأردن ، ط٥، ٢٠٠٥م.
- ٤- التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ،محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين ،عمادة شئون المكتبات ،جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٢م.
- ٥- توظيف اللسانيات في تعليم اللغات ، د. رضا طيب الكشوش، مجمع اللغة العربية على الشبكة الدولية ، ٣٦/٤١٤هـ.
- ٦- الصعوبات والأخطاء اللغوية لدي متعلمي اللغة العربية من الصينيين ، السيد مصطفى محمد عبيد ، د.ت.
- ٧- العربية (دراسات في اللغة واللهجات والأساليب)، يوهان فك، ت : د. رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي، القاهرة ، ٠٠/٤١٤هـ-١٩٨٠م.
- ٨- علم الأصوات ، د. كمال بشر ،دار غريب ،القاهرة ، ٢٠٠٠م.
- ٩- لحن العامة والتطور اللغوي ،د. رمضان عبد التواب ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ، ط٥، ٢٠٠٠م.
- ١٠- في اللسانيات التطبيقية، د. أحمد عارف حجازي، دار جوانا، القاهرة، ٢٠١٦م.
- ١١- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،المكتبة العصرية ،بيروت ،لبنان، ط٧، ١٩٩٧، ٣م.
- ١٢- معرفة اللغة ، جورج يول ، ت: محمود فراج عبد الحافظ ،داع الوفاء ،الإسكندرية ، ط٥، ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٣٣٤١
٢.	Abstract	٣٣٤٢
٣.	مقدمة	٣٣٤٣
٤.	الدراسة النظرية وفيه :	٣٣٤٨
٥.	أولاً: أهمية دراسة الأخطاء في تعلم اللغة وتعليمها.	٣٣٤٨
٦.	ثانياً : المصطلحات الدالة على الأخطاء اللغوية .	٣٣٤٩
٧.	ثالثاً: كيفية دراسة الأخطاء اللغوية (خطوات تحليل الأخطاء).	٣٣٥٥
٨.	رابعاً: أنواع الأخطاء اللغوية .	٣٣٥٧
٩.	خامساً : مناهج تحليل الأخطاء اللغوية .	٣٣٥٩
١٠.	الدراسة التطبيقية وفيه :	٣٣٦٣
١١.	أولاً: وصف نتائج الدراسة .	٣٣٦٣
١٢.	ثانياً: تفسير نتائج الدراسة .	٣٣٦٨
١٣.	الخاتمة :	٣٣٨٤
١٤.	هوامش البحث:	٣٣٨٥
١٥.	المصادر والمراجع :	٣٣٩٠
١٦.	فهرس الموضوعات	٣٣٩١